ولم يكن مع الخضر ذلك حتى قال لو شئت لاتخذت عليه
اجرا اجيب بان اخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز
واما الاستيجار ابتدا فغير مكروه فلما جاءه اي موسى
شعيبا وقص اي موسى عليه السلام عليه
القصص اي حديثه مع فرعون واليه في كفرهم
وطغيانه واذلالهم لعباد الله تعالى تنبيه القصص
مصدر كالعلل سمي به المقصوص قال الضحاك
قال له الضحاك من انت يا عبد الله قال انا موسى بن
عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوي بن يعقوب وذكر له
جميع امره من لدن ولادته وامر القوابل والمراضع
والقذف في اليم وقتل القبطي وانهم يطلبونه ليقتلوه
ليقتلوه ثم ان شعيبا عليه السلام امنه بان
قال له لا تخف نجوت من القوم الظالمين اي فان
فرعون لا سلطان له بارضنا فان قيل ان المفسرين
قالوا ان فرعون يوم ركب خلف موسى ركب في
الف الف وستمائة الف والملك الذي هذا شانه
كيف يعقل ان لا يكون في ملكه قرية على بعد ثمانية
ايام اجيب بان هذا ليس بمحال وان كان نادرا
فلما امن واطمان قالت احداهما اي المراتين وهي التي

دعته

دعته الى ابيها مشيرة بالنداء باداة البعد الى استصغارها
لنفسها وجلالة ابيها يا ابت استاجره اي اتخذه اجيرا
ليرعى اغنامنا ان خير من استاجرت القوي الامين
اي خير من استعملت من قوي على العمل المسمى من الاشياء وادى
الامانة قال ابو حيان وقولها قول حكيم جامع
لا يزاد عليه لانه اذا اجتمعت هاتان الخصلتان
اعني الكفاية والامانة في القائم بامرك فقد فرغ
بالك وتم مرادك وقد استغنت بارسال هذا الكلام
الذي ساقه سياق المثل والحكمة ان تقول استاجره
لقوته وامانته وانما جعل خير من استاجرت اسما
والقوي الامين خبرا مع ان العكس اولى لان العناية
هي سبب التقديم وقد صدقت حتى جعل لها ما
هو احق بان يكون خبرا اسما وورد الفعل بلفظ الماضي
للدلالة على انه امر قد جرب وعرف وعن ابن عباس
ان شعيبا اخذته الغيرة فقال وما علمك بقوته
وامانته فذكرت اقلال الحجر ونزع الدلو وانه صوب
اي خفض راسه حتى بلغته رسالة ابيها اليه
وامرها بالمشي خلفه وعن ابن مسعود افرس
الناس ثلاثة بنت شعيب وصاحب يوسف

Copyright © King Saud University